دور الأسرة في تنشئة الأبناء
على قيم الصحة الايجابية بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية

م.د هند ناظم كزار

تاريخ استلام البحث : ٢١/ ٢/ ٢٠٢٤

تاريخ قبول البحث : ١٢/ ٥/ ٢٠٢٤

الخلاصة:

اهتم هذا البحث بأحد المواضيع المهمة المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة ابنائها على القيم الصحية الايجابية ويعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي يجب لفت الانظار له كونه يتعلق بالصحة النفسية والعقلية والجسدية للابناء الذين هم جيل المستقبل وهم من يعتمد عليهم المجتمع في عملية التنمية الاجتماعية الشاملة ، يكتسب هذ البحث اهميته من خلال معرفة دور الاسرة في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية والمتمثل في دور الوالدين في تنشئة الابناء على اتباع قيم الصحة الايجابية والابتعاد عن كل الامور التي تسبب تدهور الصحة لدى الابناء ومعرفة اهم العوامل التي تؤثر على الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية الصحية والتي من ضمنها تعليم الابناء قيم الصحة الايجابية ،وكذلك معرفة المعوقات التي تؤثر في عملية تعليم الابناء القيم الصحية الايجابية وكذلك سعت الباحثة الى ايجاد الحلول والمقترحات التي تساعد على تعليم الابناء القيم الصحية الايجابية وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات والتي كان منها:

١- اكدت نتائج البحث بأن المستوى الاقتصادي للاسرة والمتمثل بدخل الاب او الام كلما كان عالياً ويكفي لسد الحاجات الاساسية المتمثلة في توفير السكن الملائم الصحي والغذاء الصحي الجيد وتعليم الابناء وادخالهم المدارس وغيرها من الحاجات الاساسية كلما كان الابناء يتمتعون بصحة جيدة.

٢- اكدت نتائج البحث انه كلما كان المستوى التعليمي للاب والام عالي كانت الاسرة تتمتع بمستوى ثقافي صحي جيد .

اكدت نتائج البحث ان المستوى الثقافي للاب والام يلعب دور كبير ومؤثر على الابناء من خلال ما يرسخه الاباءللابناء من العادات والتقاليد والقيم صحية.

الكلمات المفتاحية : الأسرة – التنشئة – القيم – الصحة الايجابية.

The role of the family in raising children

On positive health values, field social research in the city of Diwaniyah

Dr. Hind Nazim Kazar

Date received: 21/2/2024
Acceptance date: 12/5/2024

Abstract:

This research focused on one of the important topics related to the role of the family in raising its children on positive health values. This topic is one of the important topics that must be drawn to as it relates to the psychological, mental and physical health of children who are the future generation and are the ones society depends on in the process of comprehensive social development. This research is important through knowing the role of the family in raising children with positive health values, which is represented in the role of parents in raising children to follow positive health values and staying away from all the things that cause children's health to deteriorate, and knowing the most important factors that affect the family in the process of healthy socialization, which Including teaching children positive health values, as well as knowing the obstacles that affect the process of teaching children positive health values. The researcher also sought to find solutions and proposals that help teach children positive health values. The research reached a number of results, including :

1- The results of the research confirmed that the economic level of the family, which is represented by the income of the father or mother, is higher and sufficient to meet the basic needs of providing adequate and healthy housing, good healthy food, educating the children and putting them in school, and other basic needs, the more the children enjoy good health.
2- The results of the research confirmed that the higher the educational level of the father and mother, the more the family enjoys a good cultural and health level
3- The results of the research confirmed that the cultural level of the father and mother plays a major and influential role on the children through what parents instill in their children of healthy customs, traditions, and values.

Keywords: family - upbringing - values - positive health.

المقدمة:

إنّ التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في جعل الفرد يشعر بالمسؤولية تجاه نفسة والاخرين، وتقوم الأسرة بالدور الكبير في تنشئة الأبناء وتعليمهم على بعض القيم التي يجب ان يلتزموا بها فهي المسؤولة عن رعايتهم والاهتمام بهم واشباع حاجاتهم البيولوجية والقيمية وتسهم في تشكيل شخصية الأبناء ان الأبناء لا يعشون منعزلين عن الاسرة وانما يعيشون في وسط اجواء الأسرة فهي العماد الاول والأساسي في تكوين سلوك الابناء وتشجعهم على التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وتعلمهم النظافة الشخصية والوقاية من الامراض وتسهم في تعزيز روح التفاؤل والايجابية في حياه الابناء وعن طريق الأسرة يمكن تعليم الابناء طريقة التعامل والتفاعل الاجتماعي الصحي والمشاركة في الانشطة المجتمعية فتقوم بتوفير وجبات غذائية جيدة لأبناء وتبعدهم عن الضغوطات السلبية وتوفر بيئة منزلية نظيفة وسليمة وهذا كله يعتمد على المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر فكلما كان المستوى التعليمي مرتفع انخفضت نسبة الامراض وتكونت بيئة صحية جيدة كما ان المستوى الاقتصادي يجعل الأسرة اكثر اهمية بالأبناء

الباب الاول – الجانب النظري

المبحث الاول– عناصر البحث الرئيسية

أولاً: مشكلة البحث

تدور مشكلة البحث حول دور الأسرة في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية ، لكون الأسرة واحدة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي لها دور كبير في تنشئة الابناء منذ مراحل حياتهم الاولى وعن طريق الاسرة يكتسب الابناء الكثير من القيم والتقاليد والعادات التي تسهم في تكوين شخصياتهم فتعلمهم قيم التعاون والتسامح، وتعلمهم كيفية الابتعاد عن بعض الامور التي تؤثر على صحتهم ، اي الابتعاد عن الضغوط والتوترات والالتزام بنظام غذائي جيد وممارسة الانشطة الرياضية والابتعاد عن العنف والالتزام بنظافة والابتعاد عن السلوكيات الضارة التي تؤثر على صحتهم وتشجعهم في الابتعاد عن العادات السلبية التي تؤثر على صحتهم مثل التدخين وتعاطي المواد المخدرة . وبهذا فأن الأسرة واحدة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية

التي لها دور كبير في تربية الابناء والاهتمام بهم فهي الأساس التي من خلالها يتمتع الابناء بصحة جيدة بعيدة عن الامراض من خلال القيم التي تلتزم بها وابتعادها عن القيم السلبية التي تؤثر على صحة الابناء .

ثانياً:اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على الأسرة ودورها في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية ونظراً لما تتميز به الأسرة من اهمية كبيره في المجتمع فهي عمادة المجتمع والاساس في تقدم وتطور المجتمع ، فهي التي عن طريقها يتعلم الابناء قيم وعادات وتراث ومعلومات المجتمع ولا يمكن لأي مؤسسة ان تقوم بدور مماثل لدور الأسرة ، ونظراً لما للأسرة من دور كبير ومميز ومكانة سامية في تطوير المجتمع وان تطور المجتمع يأتي من خلال الدور الذي تقوم بة الأسرة ونظراً لما لصحة الجيدة من اهمية كبيره في جعل الابناء اكثر قدرة على ممارسة نشاطهم والمشاركة في تقدم وتطور المجتمع :

- تبرز اهمية البحث في الجانب الذي يتصدى لدراسته فهو يسعى لدراسة دور الأسرة في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية في المجتمع العام ، وفي مجتمع مدينة الديوانية بشكل خاص ولا شك ان هذا الجانب ينطوي على اهمية كبيرة من النواحي العلمية والعملية والاجتماعية .
- يتناول البحث الحالي موضوعاً اجتماعياً يتعلق بدور الاسرة في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية باعتبارها قضية مهمة من اهم قضايا المجتمع.
- تأتي اهمية الموضوع ايضاً كون الاسرة تعمل كخط دفاعي اول لمكافحة المرض وتعزيز الصحة الايجابية ومعرفة ماهي المعوقات التي تمنع الأسرة من تكوين الصحة الجيدة .

ثالثا:اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف

١- التعرف على دور الأسرة في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية والمتمثل بدور الوالدين في ترسيخ قيم الصحة الايجابية.

٢- التعرف على اهم العوامل التي تؤثر على الاسرة في تنشئة ابناءها على القيم الصحية الايجابية.

٣- التعرف على المعوقات التي تمنع الأسرة من تحقيق الصحة الجيدة .

٤- التعرف على اهم الحلول والمقترحات التي تساعد الاسرة على تنشئة ابنائها على القيم الصحية الايجابية.

رابعاً: مفاهيم البحث

ليست مفردات الواقع الاجتماعي واضحة وبارزة للجميع وانما تختلف من شخص الى اخر باختلاف الراصدين لها ، والمتخصصين بها وان المفاهيم تختلف من باحث الى اخر ، والمفهوم هو عبارة عن الصورة الذهنية التي تكونت لدى الباحث عنده مشاهدته وملاحظته للظاهرة معينة .

١-الدور: يعرف الدور بأنه المركز او الوضع الذي يحتله الفرد في المجتمع ، حسب طبيعة مكانته ووظيفته الاجتماعية وعمرة أو جنسه[١].

أما في العلوم الاجتماعية فقد عرفه احمد زكي : وهو السلوك الذي يمارسه الفرد عندما يكون في الجماعة وهو الذي يحدد مركز الفرد ، والدور هو السلوك الذي يطلبه المركز من الفرد وان الفرد في المجتمع يمارس ادوار مختلفة قيادية وسطى ، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعات الاخرين منة [٢].

وعرفه محمد عاطف غيث : هو مجموعة سلوكيات الفرد الذي يرتكز حول مجموعة من الحقوق والواجبات ويرتبط الدور بمكانة الفرد داخل الجماعة ، ويمكن تحديد دور الفرد عن طريق توقعات الاخرين له وان الفرد يقوم بمجموعة من الادوار في المجتمع وهذا يعتمد على مكانة الفرد وعمره والوظيفة التي يمارسها [٣].

ويعرف الدور اجرائياً: بانه مجموعة انماط سلوكيات الفرد الذي يتمثل بالحقوق والواجبات التي يقوم عليها الفرد وهو عمل فردي خاص بالفرد لكنة يمارسه الفرد داخل الجماعة اي يعتمد على المركز الذي يشغله الفرد ففي بعض الاحيان يمارس الفرد ادوار قيادية وادوار وسطى حسب طبيعته ، وان الجماعة هي المسؤولة عن تقييم دور الفرد . ويقوم الفرد بتأدية دوره في المجتمع في موقف معين .

٢-تعرف الأسرة في اللغة. بانها تشير الى أهل الرجل وعشيرته ،وهي الدرع الحصين وتطلق على الجماعات التي يربطها امر مشترك وجمعها أسر [٤].

اما تعريف الاسرة الاصطلاح فهي عبارة عن وحدة اجتماعية تتكون من الزوج وزوجته والابناء ويرتبطون بروابط القرابة والدم [٥].

وتعرف الاسرة في علم الاجتماع بأنها عبارة عن علاقة بين رجل وامرأه أو اكثر يرتبطون بروابط الدم والقرابة ، ويشعر البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الاطفال سواء كانوا الاطفال ابنائهم الحقيقين او عن طريق التبني[٦].(زيدان عبد الباقي ص٦، ، ١٩٨٠)

ويعرفها احمد زكي بدوي بأنها الوحدة الاجتماعية التي يكون هدفها هو الحفاظ على النوع البشري ، وتقوم على مجموعة من الانظمة والقوانين التي يحددها المجتمع وتعد الاسرة هي نواه المجتمع والأساس في تكوين المجتمع واستمراره [٧].

٣-التنشئة :تعرف التنشئة في اللغة العربية : من المصدر نشأ بمعنى رباه وشب [٨].

تعرف التنشئة في اللغة الانكليزية فالتنشئة (socialization) تعرف بكونها العملية التي يكتسب عن طريقها الاشخاص ثقافتهم الاجتماعية بشكل تدريجي كما تشير الى تعليم الأفراد كيفية المشاركة في حياه الجماعة عن طريق اكتساب قيمها وعاداتها وتقاليدها [٩].

وتعرف التنشئة بأنها هي عملية التي يكتسب من خلالها الفرد كيفية يتفاعل مع الجماعة يؤثر ويتأثر بهم بإكسابه قيم وعادات الجماعة الذي توافق علية الجماعة ويتم عن طريقها توجيه الفرد سواء كان طفلاً قادماً الى المجتمع نحو انتهاج عادات وقيم اسرته والمجتمع التي ينتمي الية [١٠].

المفهوم الاجرائي للتنشئة : هي عملية اجتماعية مستمرة تهدف الى تربية الطفل وتعليمة وتوجيهه والاشراف على سلوكه وتعليمهم قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي الية وعن طريقها يتعلم الفرد السلوك الصحيح من الخطأ .

٥-القيم : وقد عرف ميرتون القيم وهي عبارة عن مجموعة من الظواهر الثقافية والاجتماعية التي لها دور كبير في تماسك المجتمع ، وتحقيق وظائفه الاجتماعية وتسهم في ضبط سلوك الفرد وجعلة متوافق مع سلوك الجماعة [١١].

وتعرف القيم بأنها معتقدات مكتسبة من المجتمع يتعلمها الفرد وعن طريقها يتحدد مجال تفكيره ولها تأثير على سلوكه وتعلمة وهناك الكثير من القيم مثل قيم الامانة والصدق والولاء والشجاعة يكتسبها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون فيه ، وان القيم الاجتماعية هي الاساس في تكوين البناء الاجتماعي والحفاظ على تماسكه واستقراره [١٢].

تعريف بوبر للقيم : وهي كل شيء سواء كان شراً أو خيراً وتسهم في تحقيق نوع من التماسك والأستقرار الاجتماعي ، داخل المجتمع وهناك مجموعة من القيم مثل القيم الاخلاقية والعقلية والدينية وغيرها [١٣].

المفهوم الاجرائي للقيم : وهي مجموعة من المعتقدات الي يكتسبها الفرد من المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية وتسهم في تكوين وصياغة سلوك الفرد وتخلقه لديه الرقيب الداخلي وبهذه الطريقة تتمكن القيم من تكوين شخصية الفرد واستقراره وتوافقه مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتخلق لديه القدرة في مواجه الافكار والتيارات والقيم الدخيلة التي لا تتفق مع واقعة الاجتماعي والثقافي .

٥-الصحة Health: تعرف منظمة الصحة العالمية who الصحة كونها من الكفاية والسلامة النفسية والبدنية والاجتماعية ، وليست فقط الخلو من العجز أو المرض ، فالناحية الاجتماعية مكون اساسي في تعريف الصحة[١٤].

الصحة تعرف أصطلاحاً : هي تحقيق الكفاية النفسية والاجتماعية والبدنية ، وليست فقط خلو الجسم من العجز او المرض ، اي المحافظة على الجسم بشكل سليم وان اكتمال صحة الفرد تأتي من خلال اكتمال النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية [١٥].

الصحة الايجابية تعرف اجرائياً : تعرف بكونها السلامة الجسدية والنفسية وتمتع الجسم بحالة صحية ونفسية جيدة ، وتتحقق الصحة الايجابية عن طريق اتباع نظام غذائي جيد وتجنب الاجهاد والقلق الزائد تجنب التدخين والفحص الطبي بشكل مستمر والتأكد من خلو الجسم من جميع الامراض .

المبحث الثاني

اولاً–التفسير النظري للبحث

١–**نظرية البنائية الوظيفة** : تعد النظرية البنائية الوظيفية من اهم النظريات في علم الانثروبولوجيا وتحاول هذه النظرية ان تشرح كيفية يتم خلق العلاقات بين مكونات المجتمع والطريقة التي تؤدي بها وظائفها وتركز هذه النظرية على البناء الاجتماعي والنظام الاجتماعي ، وان سبب تسميه هذه النظرية بالبنائية الوظيفة وذلك لاستخدامها مفهومي البناء والوظيفة عندما تقوم بدراسة تحليل المجتمع ومقارنته بالكائن البشري [١٦].

ظهرت هذه النظريات بعد فشل الكثير من النظريات في دراسة الواقع اي انها ظهرت اثناء نهاية الحرب الباردة ، وقد اضفت عليها الحرب اهمية كبيرة فظهرت قدرتها في التحليل والتفسير والتنبؤ ، وجاءت البنائية الوظيفية لتحاور مع النظريات القديمة وتنتقدها وذلك لكونها تمتلك افكار ومعلومات جديدة في التحليل والتفسير[١٧] . وترجع جذور البنائية الوظيفية الى الفكر الوضعي الذي ظهر في بداية القرن التاسع عشر نتيجة لانتشار مبادئ الثورة الصناعية التي تهدف الى شباع حاجات الطبقة الوسطى ، وتهدف الوضعية الى الوصول الى واقع اجتماعي يخدم الانسان والمجتمع ويعمل على تطور أوضاعه الاجتماعية [١٨].

ويعد تالكوت بارسونز من ابرز مؤسسي النظرية البنائية الوظيفية وهو من ابرز مؤسسي الأسس النظرية لعلم الاجتماع الطبي حيث اشار الى اهمية وظائف الصحة في المجتمع وأعتبر الصحة على انها طاقة داخلية للفرد يستطيع من خلالها اداء ادواره بشكل مثالي ، وعرف المرض كونه حالة تتميز بعدم القدرة على ممارسة الادوار بشكل صحيح ويعتبر الفرد المريض عبئاً على المجتمع [١٩].

لهذا ينظر اصحاب الاتجاه الوظيفي الى الأسرة كنسق اجتماعي داخل نسق اكبر منه وهو المجتمع ويرون ان استمرار هذه النسق يلزمه بمجموعة من متطلبات وظيفية منها الموائمة وتحقيق الهدف والكمون والتكامل وان الاسرة بكونها نسق اجتماعي تقوم بمجموعة من الوظائف الاجتماعية من اجل الحفاظ على وحدة واستمرار النسق الاكبر وهو المجتمع فتقوم بتربية وتنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية والابتعاد عن كل الامور التي تعيق عمل واستمرار النسق الاجتماعي ، اي ان الاسرة لها دور كبير في تحقيق استقرار النسق الصحي واستمراره وتكامله .

٢- **نظرية التفاعلية الرمزية** : تعد نظرية التفاعلية الرمزية واحدة من اهم النظريات التي ظهرت في امريكا وهي تمثل اتجاهاً بنائياً في الفكر السوسيولوجي وقد وضعت التفاعلية الرمزية تعريفاً مهماً لعلم الاجتماع اكثر دقة من السلوكية التعددية ، وقد اكدت التفاعلية الرمزية على اهمية اللغة في السوك بين البشر اي ان اللغة هي وسيلة التفاهم والحوار بين الافراد في المجتمع وايضاً اهمية اللغة حتى في التفكير ، ان التفاعل الرمزي يشير الى الطريقة التي تربط الافراد بعقولهم او مع الاخرين ، ويعد هربرت بلومر اول من اطلق التفاعلية الرمزية ، وعلماء الاجتماع يطلقون عليها التفاعل الاجتماعي وتعتبر الجماهير والصداقات والمجتمعات صغيرة الحجم امثله على تلك الاشكال . فالأفراد عندما يتفاعلون مع بعظهم يستخدمون الاشارات والرموز لتوجيه سلوكهم وسلوك الاخرين[٢٠].

وهناك ثلاثة انواع من التفاعل وهما التفاعل الاجتماعي او الرمزي وهو التفاعل الذي يتطور وينمو عن طريق العلاقات السابقة، التفاعل الطبيعي والتفاعل السلوكي ، ويعتبر جورج هربرت ميد ، وليم جيمس وشارلس كولي، من اهم من يمثل اتجاه التفاعل الرمزي[٢١] .

فرضيات التفاعلية الرمزية : يعطنا هربرت بلومر صياغة لفرضيات التفاعلية الرمزية وهي:

١-ان الافراد يتصرفون حول الاشياء بالاعتماد على الاساس التي تعني به تلك الدراسة لهم

٢-ان المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع البشري

٣-ان المعاني تتحور وتتعدل ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد اثناء تفاعله مع الاشارات التي يواجها[٢٢].

لهذا يمكن القول من منطلق تصورات الأسرة عن الصحة الايجابية وانماط التفاعل الاجتماعي داخل الاسرة الذي يرتبط بمجموعة من الادوار التي تقوم بها الاسرة والتي تتغير بدورها حسب المواقف والجماعة وعضوية الجماعة والفرد ، وتتوضح كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية يعتمد على المكانات والادوار داخل الاسرة .

ثانياً- الأسرة ودورها في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية :

الأسرة وهي المؤسسة الاجتماعية التي تتكون من زوج وزوجته وقد يكون لديهم اطفال وقد تكون أسرة صغيرة او أسرة ممتدة وتعد الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي وقد توجد انواع متعدد من التعاريف لمفهوم الأسرة فهي بناء اجتماعي يتصف بالثبات والأستقرار وتتكون من مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون مع بعظهم بروابط متعددة والكثير من الوظائف يشاركون فيها أفراد الأسرة مع بعظهم البعض [٢٣].

وتعد الأسرة كونها نظام اجتماعي له أهميته المميزة في المجتمع فهي اساس استمرار المجتمع وهي الأساس في بقاء الجنس البشري ولها دور كبير في تنشئة الابناء وتربيتهم تربية صحيحه منذ زمن طويل وعن طريقها يمكن تحديد المركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد وتعطي لكل فرد دور يقوم بممارسته . وقد تعرضت الأسرة في المجتمعات العربية الى الكثير من الظروف التي اثرت على وضائقها ومن اهمها التغيرات هي الانتقال من نمط الأسرة النووي الى الأسرة الممتدة ويرى البعض ان الأسرة الممتدة هي اكثر قدرة في تقديم الرعاية الصحية الى الابناء وهذا يرجع الى كثرة افرادها كونها أسرة ممتدة [٢٤].

ويأتي دور الأسرة في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية وذلك لكون القيم هي نوع من انواع الثقافة السائدة في المجتمع ويمكن تحقيق القيم عم طريق سلوك فالقيم الصحية يمكن للأسرة من تنشئة الابناء عليها والقيم الصحية منتشرة في المجتمع بشكل كبير . فالقيم الاجتماعية هي انتاج خبرات اجتماعية والقيم كونها عنصر من عناصر الثقافة لها دور كبير في مواجهه المرض وتكوين الصحة الايجابية حيث اكدت الكثير من البحوث والدراسات الاجتماعية أنه يمكن للأسرة عن طريق التنشئة الاجتماعية ان تقوم بنشر قيم الصحة الإيجابية لدى الابناء حيث تؤثر القيم على كمية الطلب على الخدمات الطبية وان دور القيم في بعض الأحيان يتمثل بقيام الأفراد وانصرافهم عن النسق الطبي الرسمي وذلك لكونه يتجاهل ثقافة المجتمع والبناء الاجتماعي ، وان الأسرة تعد الاساس في تنشئة الأبناء على قيم الصحة الايجابية من خلال التنشئة الاجتماعية لدى ابناءها فمن خلال الأسرة يتجه الأبناء الى ممارسة القيم الصحية التي تتمثل في بعض الاحيان [٢٥].

وتتدخل بعض العوامل التي لها اثر كبير في تكوين الصحة الايجابية لدى الأسرة ومن هذه العوامل العامل الاقتصادي والطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد وكذلك المستوى التعليمي .

وفيما يتعلق بتأثير العامل الاقتصادي التي له دور كبير في الإصابة بالأمراض حيث اثبتت الكثير من الدراسات والبحوث ارتفاع مرض الشريان التاجي يوجد بين أفراد الطبقات العليا في المجتمعات الصناعية لها القدرة على تناول الأطعمة الدسمة وكذلك ترتفع بينهم امراض القلب والسكر ، في حين ترتفع بعض أمراض الضغط لدى الأشخاص . وتوجد بعض الدراسات التي تميز بين انواع الأمراض حيث ترتفع امراض القلب وضغط الدم والكبد وقرحة المعدة وضغط الدم بين أبناء الطبقة العليا ، ويرجع هذه الى نوع الغذاء الذي يتناوله الأفراد وهذه الأمراض خاصة بطبقة العليا، اما الطبقات الفقيرة فتكثر فيها أمراض نقص المناعة وسوء التغذية حيث تبدأ هذه الأمراض منذ مراحل حياتهم الأولى وحتى الشباب وصولاً إلى نهاية العمر [٢٦].

كما ان الفقر له تأثير كبير على الصحة الايجابية لدى الفرد فانخفاض مستوى الدخل لدى الأسرة له تأثير كبير على الوضع الصحي لدى أفرادها وذلك لكون لفقر يرتبط بمجموعة من العوامل ومنها انخفاض مستوى التعليم وانشار الامية وتدني الخدمات السكن والخدمات الصحية وعدم قدرة النظام الصحي على اداء وظائفه بشكل صحيح وعدم الاهتمام بنشر الثقافة الصحية مما يؤدي الى ظهور الكثير من الأمراض الخاصة في المناطق الفقيرة ومن أهمها الأمراض المعدية وأمراض التدرن والرئة [٢٧].

اما المستوى التعليمي فأن ارتفاع المستوى التعليمي لدى الأسرة يعد واحد من اهم العوامل التي تؤدي الى ارتفاع الطلب على الغذاء الجيد والمعرفة بالقيم الغذائية الجيدة لدى أفراد الأسرة مما يؤدي الى احداث التوازن وتباع نمط غذائي جيد يكفل الصحة الجيدة لدى الافراد .

مستوى الدخل : كما ان ارتفاع مستوى الدخل لدى الأفراد يؤدي الى زيادة الطلب من قلب الأفراد على الغذاء الصحي والجيد فيؤدي ارتفاع الدخل لدى الأفراد الى زيادة قدرتهم بشراء انواع مختلفة من الغذاء ، وهذا يؤدي يسهم في تكوين الصحة الجيدة لدى الفرد ، كما ان انخفاض مستوى الدخل لدى الأفراد يؤدي الى قصور الفرد عن توفير الاحتياجات الغذائية بشكل جيد [٢٨].

ثالثاً– العوامل التي تسهم في تكوين الصحة الايجابية :

١–الدين واثرة على الصحة : ان العلاقة بين الدين والصحة علاقة وثيقة جداً وان الأفراد في المجتمع ومنذ فترات طويلة يعرفون العلاقة بين الدين والمرض ، فنلاحظ ان الاغريق كانوا يعتمدون الشفاء من الامراض عن

طريق زيارة الاضرحة وحتى في المجتمعات العربية الاسلامية الكثير من الناس يدركون ان تحقيق الصحة والتخلص من الامراض يكون عن طريق التقرب الى الاولياء وممارسة الطقوس الدينية . وفي الدين الاسلامي هناك توجه شديد على ضرورة ان يهتم الفرد بصحته وذلك عن طريق الالتزام بالنظافة والطهارة والالتزام بالاعتدال بالأكل والشرب وحرمت بعض الاطعمة والمأكولات . وحث الاسلام فيما يتعلق بالجانب المعنوي على ضرورة الالتزام بالتأخي والتعاون [٢٩].

وان التزام الأسرة بتعاليم الدينية له دور كبير في تكوين الصحة الايجابية لدى ابناءها والابتعاد عن الإصابة بمختلف الأمراض التي يسببها عدم الالتزام بقيم والتعاليم الدينية فنلاحظ ان الدين يدعو الى الاهتمام بالنظام وعدم السرف في الاكل اي تحقيق الاعتدال والابتعاد عن الأشياء المحرمة التي حرمها الدين الإسلامي، والدين هو نظام اخلاقي ونسق قانوني ثابت لا يمكن تغيره ، والدين الإسلامي هو دين يؤمن في التقرب الى الله واقامة الطقوس والاحتفالات الدينية .

٢- العامل التعليمي والثقافي واثرة على الصحة : فأن الثقافة لها تأثير كبير على صحة الفرد فالكثير من العلماء لا يهملون الجانب الثقافي في دراسة ظاهرة الصحة والمرض ، فعن طريق مخططات الرعاية الصحية والبرامج الطبية ، فعندما تقوم الحكومات بتوطين مستشفيات ومراكز صحية فيجب عليها ان تأخذ العوامل الثقافية في عين الاعتبار وخاصة في المجتمعات التقليدية ، ونلاحظ ان القيم الثقافة الخاصة بتنظيم الحيا الأسرية واساليب العمل والترويح وقضاء اوقات العمل والفراغ هي الاخرى التي لها تأثير في تحديد نوع الامراض ، فنلاحظ ارتفاع امراض القلب في المجتمعات الغربية ، كما نجد ان الثقافة السائدة في كل بيئة تختلف ، حيث نجد البيئة الريفية والحضرية والقرية وان النمط الثقافي داخل كل بيئة يختلف عن الاخرى ولها دور كبير في تحديد الحالة الصحية او الجانب الصحي [٣٠].

وهذا فإن الثقافة لها دور كبير في جميع نواحي الحياه الإيجابية فمن خلال المستوى الثقافي للأسرة تقوم الأسرة بفرض سيطرتها على الأبناء وكلما كان المستوى الثقافي للأسرة مرتفع كلما ادى الى قلة الاصابة بالأمراض فيمكن من خلال الأسرة تحديد نوع الامراض وماهي العلاجات التي يعتمدون عليها سواء كانت

علاجات طب شعبي او طب رسمي ، وتحدد الأسرة ماهي الأمراض التي تصاب بها وماهي تأثيرها على ابناءها ، فنلاحظ وجود لانخفاض في نسبة الأمراض لدى أبناء الأسر ذات المستوى الثقافي الجيد [٣١].

٣-المعتقدات الشعبية واثرها على الصحة :ان المعتقدات الشعبية لها تأثير كبير في حياه الأفراد في المجتمع فهناك بعض المعتقدات الشعبية المنشرة في المجتمع والتي لا يزال لها تأثير قوي فمثلاً يعتقد بعض الاشخاص ان العين الشريرة تسبب الكثير من الامراض التي تؤدي بهم الى الوفاه وهنام معتقد السحر الذي يسبب الكسل والخمول ويبقى الفرد يعاني من هذه الحالة حتى يلقي حتفة ، وقد يفسر مرض احدى الاشخاص على انه مصاب بمرض التابعة والتي هي نوع من الجن يصاب به الفرد ، وبهذا فان المعتقدات الشعبية لها دور كبير في المجتمعات التقليدية حول مفهوم الصحة والمرض وتعمل على التزام الفرد بالعلاج التقليدي الشعبي [٣٢].

ويمكن من خلال المعتقدات حل الكثير من المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد وتقوم بتحديد العلاج الملائم الذي يتناسب مع المرض وقد ترفض بعض المعتقدات الشعبي على المريض وتجبره على عدم التوجه الى الطب الحديث والاعتماد على الطب الشعبي ومن المعتقدات الأخرى هي السحر الذي يعد عامل مهم في الاصابة ببعض الأمراض وهناك بعض الطرق والممارسات السحرية التي تمارس وتعد مهمه في تحقيق الشفاء من الكثير من الأمراض ومن اهمها أمراض العيون وامراض الحمى والصرع ، وبعض المشكلات التي يتعرض لها الأطفال داخل أسرهم ومن اهمها كسوء الخلق والبكاء الشديد [٣٣] .

الباب الثاني-الجانب الميداني

اولاً: الاجراءات المنهجية للبحث

١-منهج البحث : اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الملائم لها وهو المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي ، حيث يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليليها والربط بين مدلولها من اجل الوصول الى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتفسيره .

٢-ادوات البحث : في البحث الحالي اعتمدت الباحثة على اداه الاستبيان لجمع البيانات وتبويبها من اجل الوصول الى نتائج البحث . ويعرف الاستبيان بكونة احد ادوات جمع المعلومات والبيانات وهي عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة يقوم الباحث بوضعها وتوزيعها على افراد عينة البحث

٣-مجالات البحث : يشمل مجتمع البحث على ثلاثة مجالات وهي:

أ-المجال البشري : يتمثل في العينة المراد اجراء البحث عليها والتي تكونت من مجموعة من ارباب الاسر من الذكور والاناث الموجودين في انحاء مختلفة من مركز محافظة الديوانية وهذه الاحياء هي (حي المعلمين ،حي الجامعة ،حي الجمهوري الشرقي، التقية ،حي الحضارة)

ب-المجال الزماني : يقصد بالمجال الزمني الفترة التي استغرق فيها جمع البيانات الميدانية وتحليلها وهي الفترة من ٢٠٢٣/١١/١ الى٢٠٢٤/١/٣٠ .

ج-المجال الجغرافي :ونقصد به المكان الذي تم تحديد مجتمع البحث منه وهو مركز مدينة الديوانية .

٤-نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تهدف الى التعرف على الظاهرة بشكل علمي ودقيق، من حيث مكانها الحالي ، والعوامل التي تؤثر عليها ، وتهدف الى معرفة اختلاف العلاقات بين المتغيرات [٣٤].

٥-مجتمع وعينة البحث : ان اختيار عينة الدراسة تعد من اصعب الاشياء التي يتعرض لها الباحث في العلوم الاجتماعية ولذلك يتوجه الباحث الى اختيار العينة التي يراها مناسبة لمجتمع لبحث الاصلي ، والعينة وهي جزء مصغر عن المجتمع الاصلي وتمثل المجتمع المراد اجراء الدراسة علية بشرط ان يكون تمثيل صادقاً عن المجتمع الاصلي [٣٥]، حيث تم اختيار عينة عشوائية من المتزوجين ذكوراً واناثاً بلغ عددهم ١٢٠ مفردة .

٦-الوسائل الاحصائية للبحث : استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المتمثلة بالنسبة المئوية والتكرارات وعمل الجداول البيانية .

ثانياً: تحليل نتائج البحث الميدانية

الجدول رقم (١) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	٧٥	62.5%
اناث	٤٥	37.5%
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) بأن غالبية عينة البحث كانت من الذكور وجاءت بنسبة ٦٢.٥% من ٧٥ مبحوث ،اما الاناث فقد كان عددهن ٤٥ مبحوث وبنسبة ٣٧.٥% ،

الجدول رقم (٢) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

االحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	٨٥	%٧١
مطلق	٢٠	%١٦.٥
ارمل	١٥	%١٢.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٢) الحالة الاجتماعية لعينة البحث حيث كانت نسبة المتزوجين ٧١% من ٨٥ مفردة من عينة البحث ،وجاءت بعدها المطلقين وجاءوا بنسبة ١٦.٥% من ٢٠ مفردة من عينة البحث ،وجاء بعدهم الارامل حيث جاءوا بنسبة ١٢.٥% من ١٥ مفردة من عينة البحث، نستنتج من ذلك ان عينة البحث قد شملت المطلقين والارامل ولم تقتصر على المتزوجين كون هولاء المطلقين والارامل لهم اولاد ويسعون الى تربيتهم التربية الصحيحة والسليمة في كل مجالات الحياة والتي من ضمنها الجانب الصحي .

الجدول رقم (٣) يبين مستوى الدخل لعينة البحث

مستوى الدخل	التكرارات	النسبة المئوية
يكفي	٨٠	%٦٧
لا يكفي	٢٠	%١٦.٥
يكفي ويزيد	٢٠	%١٦.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٣) مستوى الدخل لعينة البحث او ما نطلق علية الجانب الاقتصادي للعائلة في ما اذا كان يكفي او لا يكفي او يزيد عن حاجة الاسرة فقد جاءت الاجابات من ٨٥ مفردة بان الدخل يكفي وبنسبة ٦٧% وجاءت بعدها الاجابة بأنه لا يكفي ومن ٢٠ مفردة وبنسبة ١٦.٥% ،وجاءت بعدها الاجابة بأنه يكفي ويزيد عن الحاجة من ٢٠ وبنسبة ١٦.٥%.

نستنتج من ذلك ان غالبية افراد العينة كانت دخولهم تكفي لسد حاجاتهم اليومية والاساسية والبعض الاخر تكفي وتزيد وهذا يدل ان غالبية العينة تسعى الى تربية ابنائهم التربية الصحية السليمة من خلال توفير الغذاء الصحي وتوفير المسكن الصحي وتعليم ابنائهم وادخالهم المدارس لرفع مستوياتهم العلمية وتوفير كافة مستلزمات الحياة لهم وذلك من خلال قدراتهم الشرائية لان دخولهم تكفي لسد هذه الحاجات الرئيسية والاساسية.

الجدول رقم(٤)يبين المستوى التعليمي لعينة البحث

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائية	٨	%٦
متوسطة	١٨	%١٥
اعدادية	٢٤	%٢٠
البكالوريوس	٥٤	%٤٥
شهادات عليا	١٦	%١٤
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم(٤)يوضح الجدول رقم ٤ المستوى العلمي لعينة البحث فكانت غاالبية العينة من حملت شهادة البكلوريوس ومن ٥٤ مفردة وبنسبة ٤٥% من عينة البحث ،وجاءت بعدها حمات شهادة الاعدادية ومن ٢٤ مفردة وبنسبة ٢٠% ،وجاءت بعدذلك حملت شهادة المتوسطة ومن١٨ مفردة وبنسبة ١٥% من عينة البحث،وبعدها حملت الشهادات العليا ومن ١٦ مفردة من عينة البحث وبنسبة ١٤% ،واخيراً كان حملت شهادة الابتدائية ومن ٨ مفردة وبنسبة ٦%.

الجدول رقم(٥) يبين هل ان المستوى التعليمي للأسرة له دور كبير في التأثير على الصحة الجيدة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٦	%٨٠
لا	٢٤	%٢٠
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم ٥ هل ان المستوى التعليمي للاسرة له دور في التأثير على الصحة الجيدة فقد جاءت الاجابة بنعم بنسبة ٨٠% من ٩٦ مفردة من عينة البحث ، وكانت الاجابة لا بنسبة ٢٠% من ٢٤ مفردة من عينة البحث .

نستنتج من ذلك ان المستوى التعليمي للاسرة ونقصد به المستوى التعليمي للاب والام له تأثير كبير في ترسيخ القيم الصحية الايجابية لدى الاباء فكلما كان المستوى التعليمي عالي كلما كان التأثير كبير في ترسيخ القيم الصحية الايجابية لدى الابناء.

الجدول رقم (٦) يبين هل ان ارتفاع المستوى الاقتصادي لدى الأسرة يشجع في القضاء على المرض والتمتع بصحة جيدة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٨	%٨١.٥
لا	٢٢	%١٨.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) ان ارتفاع المستوى الاقتصادي لدى الاسرة يشجع في القضاء على المرض والتمتع بالصحة الجيدة حيث كانت الاجابات بنعم من ٩٨ مفردة وبنسبة ٨١.٥% وجاءت بعدها الاجابة لا من ٢٢ مفردة من عينة البحث وبنسبة ١٨.٥%.

نستنتج من ذلك ان المستوى الاقتصادي اي دخل الاسرة المتمثل بدخل الاب او الام او الاخ الاكبر كلما كان الدخل عالي كلما كانت الاسرة تتمتع بصحة جيدة كونها توفر الغذاء الصحي وكذلك المسكن الصحي وتوفر الافرادها او ابناءها الرعاية الصحية الدورية من اجل حمايةابناءها من المرض .

الجدول رقم(٧) يبين هل الاسرة تشجع الابناء في الاحتفاظ بصداقات ايجابية والابتعاد عن السلوكيات الضارة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١١٠	%٩١.٥
لا	١٠	%٨.٥

المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) هل ان الاسرة تشجع الابناء في الاحتفاظ بصداقات ايجابية والابتعاد عن السلوكيات الضارة ،حيث جاءت الاجابات بنعم من ١١٠ مفردة وبنسبة ٩١.٥%، وجاءت الاجابة لا من ١٠ مفردة من عينة البحث وبنسبة ٨.٥% .

نستنتج من ذلك ان الاسرة المتمثلة بالوالدين دائماً تسعى في تعليم ابناءها السلوكيات الايجابية والاحتفاظ بالصداقات الايجابية والابتعاد عن السلوكيات الضارة واصدقاء السوء لما لهم من اثار سلبية على الابناء .

الجدول رقم(٨) يبين هل يستطيع الوالدين تكوين صحة ايجابية لابنائهم وذلك من خلال الاجابات ادناه

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تعزيز الوعي النفسي والعاطفي للابناء	٥٦	%٤٦.٥
تشجيع الحوار الصحي والانشطة الرياضية	٤٠	%٣٣.٥
الابتعاد عن التأثيرات النفسية والانفعالات العصبية	٢٤	%٢٠
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم(٨) هل يستطيع الوالدين تكوين صحة ايجابية لابنائهم فجاءت الاجابة بالمرتبة الاولى من خلال تعزيز الوعي النفسي والعاطفي للابناء بنسبة ٤٦.٥% من ٥٦ مفردة من عينة البحث ،وجاءت الاجابة بالمرتبة الثانية من خلال تشجيع الحوار الصحي والانشطة الرياضية وبنسبة ٣٣.٥% من ٤٠ مفردة من عينة البحث، وجاء الاجابة بالمرتبة الثالثة من خلال الابتعاد عن التأثيرات النفسية والانفعالات العصبية وبنسبة ٢٠ % من ٢٤ مفردة منعينة البحث، نستنتج من ذلك ان الوالدين يستطيعان ان يكونوا صحة ايجابية من خلال تعزيز الوعي النفسي والعاطفي لابنائهم من خلال توفير الحب والحنان و العطف الابوي وتعزيز اراء الابناء وقبول قراراتهم وتشجيعهم على ممارسة الانشطة الحياتية والرياضية وتفعيل دورهم في الحياة.

الجدول رقم (٩) يبين هل ان التغذية الجيدة وتناول وجبات الصحية تكون مشجعه داخل الأسرة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٨	%٨١.٥
لا	٢٢	%١٨.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم٩ هل ان التغذية الجيدة وتناول الوجبات الصحية تكون مشجعة داخل الاسرة فكانت الاجابة بنعم ومن ٩٨ مفردة وبنسبة ٨١.٥% وجاءت بعدها الاجابة لا ومن ٢٢ وبنسبة ١٨.٥% من عينة البحث.

نستنتج من ذلك ات التغذية الجيدة وتناول وجبات صحية تكون مشجعة داخل الاسرة ذلك ان الغذاء الصحي الجيد يجعل الانسان صحيح البنية وخالي من الامراض وبالتالي يجعل الانسان يقوم بجميع ادواره الاجتماعية وانشطته اليومية من ما يجعله راضي عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه .

الجدول رقم (١٠) يبين هل ان الأسرة تقوم بتوفير بيئة صحية للأبناء في المنزل

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١١٠	%٩١.٥
لا	١٠	%٨.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم(١٠) هل ان الاسرة تقوم بتوفير بيئة صحية للابناء في المنزل فكانت الاجابة بنعم ومن ١١٠ مفردة من عينة البحث وبنسبة ٩١.٥% ،وجاءت بعدها الاجابة لا ومن ١٠ مفردة وبنسبة ٨.٥% .

نستنتج من ذلك ان غالبية الاسرة تسعى وبكل جهد الوالدين في توفير بيئة صحية للابنائهم من خلال توفير المسكن الصحي الملائم للسكن ومن ثم توفير الغذاء الجيد الصحي وتوفير الرعاية الصحية للاولاد وتعليم الاولاد وادخالهم المدارس من اجل رفع مستواهم العلمي وكذلك توفير الوسائل الترفيهية للاولاد كل هذه الحاجات تسهم في توعية الاولاد بالامور الصحية الايجابية .

الجدول رقم (١١) يبين كم من الوقت تستغرقه الأسرة في التحدث مع الابناء حول الصحة والسلوكيات الصحية الايجابية ؟ يومياً اسبوعياً نادراً ما

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يومياً	٨٨	%٧٣.٥
اسبوعياً	٢٠	%١٦.٥
نادراً ما	١٢	١٠%
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم١١ كم من الوقت تستغرقه الاسرة في التحدث مع الابناء حول الصحة والسلوكيات الصحية الايجابية فكانت الاجابات بأن يكون الحديث حول الامور الصحية يومياً مع الابناء وكانت بنسبة ٧٣.٥% من ٨٨ مفردة من عينة البحث ،وجاءت الاجابة بأن يكون الحديث اسبوعياً وبنسبة ١٦.٥% من ٢٠ مفردة ،وجاءت بعدها الاجابة بأن يكزن الحديث ناداً ما وبنسبة ١٠% ومن ١٢ مفردة ، نستنتج من ذلك بأن يكون الحديث حول الامور الصحية والقيم الايجابية يومياً مع الابناء حتى تنغرس في داخلهم وتصبح هذه القيم والسلوكيات الايجابية اشياء اساسية ويعملون بها حتى من غير رقيب من قبل الوالدين فالحديث اليومي والتوجية هو احد الوسائل او اساليب التربية والتنشئة الاجتماعية الصحيحة .

الجدول رقم (١٢) يبين في ما اذا تقوم الاسرة بتنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية وذلك عن طريق الاجابات ادناه

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الابتعاد عن المخدرات والتدخين	٦٦	%٥٥
ممارسة الانشطة والتمارين الرياضية بشكل منتظم	٣٠	%٢٥
تكوين علاقات ايجابية مع الافراد الاخرين في المجتمع	٢٤	%٢٠
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم ١٢هل تقوم الاسرة بتنشئة الابناء على القيم الصحية الايجابية من خلال الاجابات اولاً الابتعاد عن المخدرات والتدخين فكانت بنسبة ٥٥% من ٦٦ مفردة من عينة البحث وجاء بالمرتبة الثانية من خلال ممارسة الانشطة والتمارين الرياضية بشكل منتظم وبنسبة ٢٥% ومن ٣٠ مفردة من عينة البحث وجاء بالمرتبة الثالثة من خلال الاجابة تكوين علاقات ايجابية مع الافراد الاخرين في المجتمع وبنسبة ٢٠% ومن ٢٤ مفردة من عينة البحث .

نستنتج من ذلك بأن الاب والام دائما يسعون في تربية ابنائهم التربية السليمة وحث ابنائهم بالدرجة الاولى بالابتعاد عن آفة المخدرات والتدخين لما لها من اثار صحية ونفسية واجتماعية على الفرد المدمن عليها وليس على الفرد فقط وانما اثارها على المجتمع ايضاً.

الجدول رقم (١٣)يبين كيف يؤثر النموذج الحضوري للوالدين في تنشئة ابنائهم على قيم الصحة الايجابية

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يساهم في تشجيع الابناءعلى اتباع عادات صحية صحيحة	٩٥	%٧٩.٥
لا يؤثر على تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية	١٢	%١٠
يجعل الابناء يتجاهلون قيم الصحة الايجابية	١٣	%١٠.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح جدول(١٣) يبين كيف يؤثر النموذج الحضوري للوالدين في تنشئة ابناهم على القيم الصحية الايجابية من خلال الاجابة يساهم في تشجيع الابناء على اتباع عادات صحية صحيحة ومن ٩٥ مفردة وبنسبة ٧٩.٥% ،بينما جاءت الاجابة بانة لا يؤثر على تنشئة الابناء على القيم الصحية الايجابية ومن ١٢ مفردة وبنسبة ١٠% ،بينما جاءت بالمرتبة الثالثة من خلال الاجابة يجعل الابناء يتجاهلون قيم الصحة الايجابية ومن ١٣ مفردة وبنسبة ١٠.٥%.

نستنتج من ذلك بان النموذج الحضوري للوالدين دائما يسهم في تشجيع ابنائهم على اتباع كل ماهو صحيح من السلوكيات والتصرفات بماء فيها السلوكيات والعادات والقيم الصحية لانها اساس الانسان لان العقل

السليم في الجسم السليم ودائما لاب والام يسعيان بكل جهدهم بأن يكون ابنائهم سعداء اصحاء سليمين من كل الامراض والعاهات التي تسبب اعاقتهم نفسياً وجسدياً .

الجدول رقم (١٤) يبين هل ان ضعف المستوى الاقتصادي يعتبر من المعوقات التي تمنع الأسرة من تحقيق الصحة الجيدة .

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٨	%٨١.٥
لا	٢٢	%١٨.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٤) هل ان ضعف المستوى الاقتصادي يعتبر من المعوقات التي تمنع الاسرة من تحقيق الصحة الجيدة فكانت الاجابة بنعم ومن ٩٨ مفردة وبنسبة ٨١.٥% ، وجاءت الاجابة لا ومن ٢٢ مفردة وبنسبة ١٨.٥%.

نستنتج من ذلك بأن ضعف المستوى الاقتصادي للاسرة يعد من اهم المعوقات التي تمنع الاسرة من تحقيق الصحة الجيدة ذلك ان العامل الاقتصادي هو العامل الاساس الذي تقوم علية الاسرة وبدون هذا العامل لا تستطيع الاسرة من توفير الحاجات الاساسية كالمسكن الملائم للسكن الصحي والغذاء الجيد والتعليم وغيرها من الحاجات التي يحتاج لها الابناء والتي تسهم في توفير الصحة الجيدة لهم.

الجدول رقم (١٥) يبين هل تعتقد ان وجود نماذج ايجابية في الأسرة يؤثر بشكل كبير على تبني الاطفال لسلوكيات صحية إيجابية

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٤	%٧٨.٥
لا	٢٦	%٢١.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول (١٥) هل ان وجود نماذج ايجابية في الاسرة يؤثر بشكل كبير على تبني الابناء لسلوكيات صحية ايجابية فكانت الاجابة بنعم ومن ٩٤ مفردة وبنسبة ٧٨.٥% وجاءت بعدها الاجابة لا ومن ٢٦ مفردة من عينة البحث وبنسبة ٢١.٥%.

نستنتج من ذلك بأن الاب والام هم دائماً القدوة الحسنة التي يقتدي بها الابناء وهم النموذج المثالي والايجابي الذي يؤثر بالابناء وبشكل كبير ويجعلهم يقلدون اباءهم بكل السلوكيات والتصرفات والتي من ضمنها السلوكيات الصحية الايجابية .

الجدول رقم (١٦) يبين هل تشجع الأسرة على ممارسة الأنشطة التي تعزز الصحة العقلية مثل القراءة والفنون والتأمل

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٢	%٧٦.٥
لا	٢٨	%٢٣.٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) هل ان الاسرة تشجع على ممارسة الانشطة التي تعزز الصحة العقلية كالقراءة والفنون والتأمل فكانت الاجابة بنعم ومن ٩٢ مفردة من عينة البحث وبنسبة ٧٦.٥% ، وجاءت الاجابة لا ومن ٢٨ مفردة وبنسبة ٢٣.٥% .

نستنتج من ذلك ان الاب والام يسعون الى ان يكون ابنائهم بصحة جيدة ليس فقط الصحة الجسدية او الجسمية بل ويسعون الى تعزيز الصحة العلقية لابنائهم من خلال توجيه الابناء للقراء والاطلاع والتفكير والتأمل بالاشياء التي من حولهم وتشجيعهم على ممارسة الانشطة الفنية .

الجدول رقم (١٧) يبين هل تعتقد ان المستوى الثقافي للوالدين له دور كبير في توفير الصحة الايجابية وتطويرها

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٠	%٧٥
لا	٣٠	%٢٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم ١٧ هل ان المستوى الثقافي للوالدين له دور كبير في توفير الصحة الايجابية وتطويرها فكانت الاجابة بنعم ومن ٩٠ مفردة وبنسبة ٧٥% ،وجاءت بعدها الاجابة لا ومن ٣٠ مفردة وبنسبة ٢٥%.

نستنتج من ذلك ان المستوى الثقافي للاب والام يلعب دوراً كبير في تعزيز وترسيخ المبادئ والقيم الاجتماعية والثقافية بما فيها القيم الصحية الايجابية من خلال ما تفرضه عملية التنشئة الاجتماعية من ترسيخ القيم والعادات والتقاليد التي يتعلمها الابناء في كل مجالات الحياة ومن ضمنها المجال الصحي .

ثالثاً:استنتاجات وتوصيات البحث

الاستنتاجات:

١- اكدت نتائج البحث بأن المستوى الاقتصادي للاسرة والمتمثل بدخل الاب او الام كلما كان عالياً ويكفي لسد الحاجات الاساسية المتمثلة في توفير السكن الملائم الصحي والغذاء الصحي الجيد وتعليم الابناء وادخالهم المدارس وغيرها من الحاجات الاساسية كلما كان كان الابناء يتمتعون بصحة جيدة.

٢- اكدت نتائج البحث انه كلما كان المستوى التعليمي للاب والام عالي كانت الاسرة تتمتع بمستوى ثقافي صحي جيد .

٣- اكدت نتائج البحث ان المستوى الثقافي للاب والام يلعب دور كبير ومؤثر على الابناء من خلال ما يرسخه الاباء للابناء من العادات والتقاليد والقيم صحية .

٤- من نتائج البحث هو انخفاض المستوى الاقتصادي للاسرة يعد من اهم المعوقات التي تقف امام تنشئة الابناء على القيم الصحية الايجابية.

٥- اكدت نتائج البحث ان غالبية الاسرة تسعى الى تنشئة ابنائها على القيم الصحية الايجابية من خلال تعليم ابنائهم الابتعاد عن المخدرات ومخاطرها وعن التدخين لما لهما من تأثيرات سلبية على الفرد والاسرة والمجتمع.

٦- من نتائج البحث ان الاسر لاتسعى فقط الى تعزيز القيم الصحية من اجل الصحة الجسدية وانما تعزيز الصحة العقلية والنفسية للابناء من خلال تشجيعهم على القراءة والاطلاع والفنون وغيرها من الانشطة.

التوصيات:

١- تعاون المؤسسة الصحية مع المؤسسة الاسرية وذلك من خلال قيام المؤسسة الصحية بالحملات التوعوية والارشادية حول الصحة العامة .

٢- قيام المؤسسة الصحية بأقامة الندوات والورشات والمؤتمرات الصحية من اجل توعية الاسر بالامراض الخطرة والمعدية وكذلك توعية الاسر بمخاطر التدخين والمخدرات واثارها على الفرد والمجتمع.

٣- توعية افراد المجتمع بالقيم والسلوكيات الصحية من خلال بث الافلام والبرامج الصحية عن طريق الاعلام والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي.

هوامش البحث:

١ -سلمى محمودجمعة ،طريقة العمل مع الجماعة ،المكتبة الجامعية ،الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص٣٧.

٢ -احمد زكي بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لنان، بيروت، ١٩٩٣، ص٣٩٥.

٣ -محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٩٧، ص٣٩٠.

٤ -عبد القادر القصير الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ،دراسة ميدانية في علم الاجتماعالحضري والاسري، دار النهضة الغربية للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٩٩، ص٣.

٥ - منير المرسي سرحان ،اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية ،بيروت ،١٩٧٩، ص٣٤.

٦ - زيدان عبد الباقي ، الاسرة والطفولة ،ط٤، مكتبة النهضة العربية ، مصر ، ١٩٨٠، ص٦.

٧ -احمد زكي بديوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ،بيروت، ١٩٨٣، ص١٥٢.

٨ -محمد مرتضى الزبيدي ،تاج العروس، من جواهر القاموس، الكويت ،١٩٦٩، ص١٦٣.

٩ -لاهاي عبد الحسين ،مفاهيم ومصطلحات باللغتين العربية والانكليزية ،دار الكتب والوثائق والكتب الوطنية ،بغداد ،٢٠٠٨، ص١٢١.

١٠ -محمد عاطف وصفي ،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٣٥٠.

١١ -محمد علي محمد واخرون، المجتمع والثقافة والشخصية ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ١٩٨٥، ص٣٥٢.

١٢ -دينكن ميشل،معجم علم الاجتماع ،ترجمة احسان محمد الحسن ،دار الرشيد للنشر ،بغداد، ١٩٨٠، ص٣٦٦.

١٣ -بلال حمدي عرابي، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٦، ص٧٩.

١٤ -ايمن مزهر واخرون ،علم اجتماع الصحة ،دار اليازوري للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن، ٢٠٠١، ص٣٣.

١٥ -انطوني كدنز ،علم الاجتماع ،ترجمة :فائز الصباغ ، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ،٢٠٠٥، ص٢٣٤.

١٦ -عبد الباسط عبد المعطي،اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، المجلس الوطني للثقافة ،والفنون والاداب ،الكويت ،١٩٨١، ص١٥١.

١٧ -ستيفن وولت ،العلاقات الدولية في عالم واحد نظريات متعددة ،ترجمة زقاع عادل وزيدان زياني،٢٠٠٥، ص٢٤.

١٨ -ارفنج زايتلن ،النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ،ترجمة محمود عودة ،الكويت، ١٩٨٩ ،ص١٥.

١٩ -علي عبد الرزاق الجلبي، علم الاجتماع الطبي ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،٢٠٠١ ،ص٦٣.

٢٠ -قيس النوري ،نظريات اجتماعية ،مطبعة جامعة الموصل ،المكتبة الوطنية ببغداد ،١٩٨٥ ،ص٢٤٣.

٢١ قيس النوري ، المصدر السابق ،ص٢٤٥.

٢٢ -ايان كريب ، النظرية الاجتماعية من بارسونزالى هابرماس،ترجمة محمد حسين غلوم ،عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٩. ص٢٤٤.

٢٣-احمد سالم الاحمر ، علم اجتماع الاسرة ،دار اويا للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،٢٠٠٤، ص١٧.

٢٤ –نجلاء عاطف خليل ،في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،٢٠٠٦، ص١٣٠.
٢٥ –نبيل صبحي حنا ،الطب والمجتمع ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٠٨٧، ص٢١٥.
٢٦ –اليس اسكندر بشاي ،علم الاجتماع والانثروبولوجيا الطبية، دار المعارف ، القاهرة ،٢٠٠٠، ص١١٠.
٢٧ –زيد محمد الروماني ،اقتصاد الفقر –بؤس وازمات ،مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع ، الرياض، ٢٠٠٤، ص٣٨٩.
٢٨ –زهير صبحي حلاج ،الغذاء والتغذية، ط٢، اكاديمية انترناشونال للنشر والطباعة ، بيروت ،٢٠٠٥، ص٦٩–٩٨.
٢٩ –عبد الله احمد جنيد ،اداب المهنة الطبية ،جامعة صنعاء،١٩٨٤ ،ص٨.
٣٠ –محمد علي واخرون ،دراسات في علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،١٩٨٧، ص٢٢.
٣١ –سوسن سمور ،علم الاجتماع الطبي ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن ،٢٠٠٨، ص١٦٩.
٣٢ –علي محمد مكاوي، الانثروبولوجيا الطبية ،دراسات نظرية وبحوث ميدانية ،١٩٩٨،ص٢٥.
٣٣ –محمد الجواهري ،علم الفولكولور –دراسة المعتقدات الشعبية ،ج٢ ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،١٩٩٠، ص١٩٥–١٩٦.
٣٤ –ابراهيم عبد الله المسلمي ،مناهج البحث في الدراسات الاعلامية ،دار الفكر العربي ،٢٠٠٨، ص٢٤.
٣٥ –ذوقان عبيدات واخرون، البحث العلمي مفهومه واساليبه ،دار الفكر للنشر ،عمان ،٢٠٠١، ص٤٠.